Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 2- June 2023 المجلد ٢٠- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٣

The position of the United States of America on Türkiye's accession to the North Atlantic Treaty Organization 1949-1952 AD

[1] Prof. Dr. Ahmed M. Al Samarraei [2] Assist. Prof. Dr. Zaynab L. Al Haddad
[3] Dr. Riyadh Kh. Al Haddadi
[1] University of Samarra – University Headquarter
[2] General Directorate of Education in Salaheldin
[3] University of Samarra – College of Education

Abstract:
Washington has sought to establish regional defense arrangements, in implementation of its policy to achieve its imperial goals in the region, and has initiated the creation of alliances such as the "NATO project, which provides for NATO influence in the region. Turkey has become an active advocate of the idea of establishing regional defense arrangements", Middle Eastern " I promised that it would constitute the natural link between North Atlantic Treaty organization (NATO) and the "Middle East", but Turkey instead rushed more towards closer ties with the United States of America, until one observer described that close connection by saying, "The Turks assumed that they and the Americans are essentially homogeneous and that Turkey can It should even become America Minor .

Whatever the case, the "Truman Doctrine" was the actual beginning of the growing American influence in the region through "Turkey" ... and the assistance provided under it came as a result of the United States' interest in Turkey's political, economic, and military security in order to preserve interest and "national security" "To Americans in the region; It is the policy that the United States of America pursued after the war, even if there was no enemy for it, represented by the Soviet Union.

Email:
dr.ahmed.alaw@uosamarra.edu.iq

1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
3: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178955

Submitted: 15/04/2023
Accepted: 22/05/2023
Published: 01/06/2023

Keywords:
Position
United States of America
Türkiye
Agreement
NATO

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انضمام تركيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩-١٩٥٢م

[١] أ.د. احمد محمود علو السامرائي [٢] أ.م.د. زينب لبيب فخري الحداد
[٣] م.د. رياض خليل حسين الحدادي
[١] جامعة سامراء- رئاسة الجامعة
[٢] المديرية العامة لتربية صلاح الدين
[٣] جامعة سامراء- كلية التربية

الملخص:

سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقامة ترتيبات دفاعية إقليمية، تنفيذاً لسياستها في تحقيق أهدافها الإمبريالية في المنطقة، فبادرت إلى إنشاء أحلاف مثل مشروع منظمة حلف شمال الأطلسي، الذي يتيح لها بسط نفوذ حلف شمال الأطلسي في المنطقة، أما تركيا فقد أصبحت داعية نشيطة لفكرة إقامة ترتيبات دفاعية إقليمية "**شرق أوسطية**" وعدت أنها تشكل حلقة الوصل الطبيعية بين حلف شمال الأطلسي و"**الشرق الأوسط**"، إلا أنَّ تركيا بدلاً من ذلك اندفعت أكثر نحو توثيق ارتباطها بالولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن أحد المراقبين وصف ذلك الارتباط الوثيق بقوله: "**إن الأتراك افترضوا أنهم والأمريكيين متجانسان جوهرياً وبإمكان تركيا بل وينبغي عليها أن تصبح أمريكا الصغرى**".

ومهما يكن من أمر، فإن مبدأ الرئيس الأمريكي هاري ترومان كان البداية الفعلية لتنامي النفوذ الأمريكي في المنطقة عن طريق تركيا والمساعدات التي قدمت بموجبه إنما جاءت بوصفها محصلة لاهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن تركيا السياسي والاقتصادي والعسكري بهدف الحفاظ على المصلحة والأمن القومي للأمريكيين في المنطقة، وهي السياسة التي عملت بها الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) حتى لو لم يكن هنالك عدو لها يتمثل بالاتحاد السوفيتي.

الكلمات المفتاحية: موقف، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، اتفاقية، حلف شمال الأطلسي

المقدمة:

شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا تطوراً ملموساً، وقد أسهمت مبررات سياسية واستراتيجية واقتصادية عديدة أثرها في تقارب الدولتين فيما بينهما، وعن طريق دراسة طبيعة العلاقات الأمريكية– التركية نجد أنَّ المصالح المشتركة هي التي ربطت

بين الدولتين فضلاً عن أهمية الموقع الجغرافي والسياسي الذي تتمتع به تركيا بوصفها حلقة الوصل بين قارتي آسيا أُوربا وتطل على البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن امتلاكها مضائق مائية مهمة كمضيقي البسفور والدردنيل المهيمنان على حركة التجارة العالمية بشكل عام ولتجارة الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، إذ إنَّ تركيا غنية بالمواد الخام والمنتجات الزراعية التي تحتاجها الولايات المتحدة الأمريكية في صناعاتها وسوقاً رائجاً لتلك الصناعات، فضلاً عن ذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستورد منها المواد الخام وتصدرها إلى تركيا مصنعة.

تميزت الأعوام الأُولى التي أعقبت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) بتصاعد التوتر بين الشرق والغرب، فانقسم فيها العالم على كتلتين متصارعتين، وبالتالي كانت بداية مرحلة جديدة في العلاقات الدولية اتسمت بالتوتر والاضطراب الشديدين سميت بالحرب الباردة والتي استمرت حتى انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م.

عدت منظمة حلف شمال الأطلسي واحدة من أهم الأحلاف الدولية التي أدت دوراً مهماً في صياغة الخارطة السياسية بعد الحرب العالمية الثانية، ويعد الحلف علامة فارقة في التاريخ الأمريكي المعاصر لأنها أنهت الانعزالية في السياسة الخارجية مُتبنيةً مشروع الحلف ليكون احدى سياسات الحصر التي اتبعتها لضرب النفوذ الشيوعي المتمثل بالاتحاد السوفيتي.

وعلى وفق تلك المعطيات ارتأى الباحثون دراسة **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انضمام تركيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي ١٩٤٨-١٩٥٢م)**، لما يحملهُ من تطورات كبيرة عن طريق تقسيمه على عدد من الموضوعات التي تناولت جوانب متعددة من سياسة الحكومة الأمريكية تجاه تركيا، وأهم ملامح التغيير الذي طرأ على السياسات الأمريكية أثناء تلك الحقبة.

تضمن البحث مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، جاء المحور الأول المعنون:**(موقف تركيا من تأسيس حلف شمال الأطلسي والعضوية فيه)**، وركز المحور الثاني المعنون: **(الحرب الكورية وأثرها في الموقف الأمريكي لضم تركيا للحلف)**، وتضمن تطورات الموقف الأمريكي من الحلف وأهميته بالنسبة لتركيا، وتناول المحور الثالث المعنون: **(العلاقات الأمريكية- التركية ١٩٥٠-١٩٥٢م)**، استعراض العلاقات بين الطرفين، أما المحور الرابع المعنون: **(بروز الكتلة الشيوعية والموقف الأمريكي من ضم تركيا لحلف شمال الأطلسي)**، وهو نهاية البحث والذي تطرق إلى ظهور الشيوعية ونموها وعلوها بشكل لافت للنظر

واستقطابها لعدد من الدول.

أما الخاتمة فجاءت حصيلةً استنتاجيةً لما مر بنا من أحداث في البحث.

أولاً: موقف تركيا من تأسيس حلف شمال الأطلسي والعضوية فيه:

شهدت المدة بين مشروع مارشال[١] Marshall Plan والحرب الكورية[٢] تطورات مهمة جداً في الشأن العالمي التي سرعت الحرب الباردة وخلقت التحالف الأكثر أهمية، وهو منظمة حلف شمال الأطلسي، وشعرت إدارة الرئيس الأمريكي هاري أس. ترومان[٣] "**Harry**

---

(١) **مشروع مارشال:** هو المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوربا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي في أثناء الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية الأميركي منذ كانون الثاني ١٩٤٧م والذي أعلنه بنفسه في ٥ حزيران ١٩٤٧م في خطاب أمام جامعة هارفارد وكانت الهيئة التي أقامتها حكومات غرب أوربا للإشراف على إنفاق بحدود (١٢.٩٩٢.٥٩٠) مليار دولار أميركي قد سميت بـ "**منظمة التعاون والاقتصادي الأوربي**" وقد أسهمت تلك الأموال في إعادة إعمار وتشغيل الاقتصاد والمصانع الأوربية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالله، عبدالرزاق حمزة ، خطة مارشال (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة بغداد، ٢٠١٣).

(٢) **الحرب الكورية:** تعدُّ الحرب الكورية أول نزاع ترتب على الحرب الباردة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م، وقعت تلك الحرب بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، بعد أن بدأت كوريا الشمالية بالهجوم في ٢٥ حزيران ١٩٥٠م على كوريا الجنوبية، وفي ٢٧ حزيران من العام نفسه تدخلت قوات الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الكوريين الجنوبيين، ممَّا دفع ذلك إلى دخول الصين الشعبية إلى جانب كوريا الشمالية يدعمها في ذلك الاتحاد السوفيتي، وفي ٢٧ تموز ١٩٥٣م، تم توقيع اتفاق الهدنة، وبذلك انتهت الحرب الكورية لتخلف دمار كبير بالأرواح والاقتصاد. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Malkasiam, Carter, The Korean War 1950-1953 , (London: University of Oxford,2001), 78.

(٣) **هاري أس. ترومان:** هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد ببلدة لامار بولاية مزوري عام ١٨٨٤م، أكملَ دراستهُ فيها، عمل بوظيفة كاتب بأحد المصارف، التحقَ بمدرسة الاستقلال العليا في واشنطن وتخرج فيها عام ١٩٠١م، درسَ الحقوق وحصلَ على شهادتها، أنتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن الحزب الديمقراطي عن ولاية مزوري بين (١٩٣٥-١٩٤٥م) وأصبحَ نائباً للرئيس فرانكلين روزفلت عام ١٩٤٥م، وبعد وفاتهِ في ١٢ نيسان ١٩٤٥م تولى هاري ترومان مقاليد الحكم (١٩٤٥-١٩٥٣م) أعلنَ مبدأهُ الشهير في آذار ١٩٤٧م لمقاومة المد الشيوعي، وفي عام ١٩٤٩م أعلن عن برنامجه النقطة الرابعة، واعترف بـ(**إسرائيل**) في أيار ١٩٤٨م، توفي في ٢٦ أيار ١٩٧٢م. للمزيد من التفاصيل ينظر: نقاوة، رغد فيصل عبدالوهاب ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أُوربا الغربية في عهد

"**S. Truman** بضرورة التعاون الاقتصادي الذي يليه التحرك نحو الحماية الذاتية عن طريق تشكيل حلف شمال الأطلسي الذي ستنتظم إليه تركيا لاحقاً للتعامل مع التهديد السوفيتي الكبير[٤].

بحلول عام ١٩٤٨م، سقطت الكثير من بلدان أُوربا الشرقية تحت سيطرة الأحزاب الشيوعية التي تعد يداً تابعة وامتداداً للاتحاد السوفيتي، وبعد استيلاء الشيوعيين على تشيكوسلوفاكيا في شباط ١٩٤٨م وقعت دول البنلوكس **(بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ)** على اتفاقية بروكسل يوم ١٧ آذار ١٩٤٨م[٥]، وصرح الرئيس الأمريكي هاري ترومان بأن:" **التعاون الاقتصادي سيعقب التحرك نحو الحماية الذاتية لمواجهة التهديد المتنامي لحريتهم**"[٦] وإنها الخطوة الأُولى نحو منظمة الدفاع المشترك، فقد زاد حصار برلين في تموز ١٩٤٨م من تصميم الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص حلف دفاعي كبير والذي سيضم الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد بدأت النقاشات بخصوص إنشاء حلف شمال الأطلسي في ٦ تموز ١٩٤٨م[٧].

أولت تركيا اهتماماً كبيراً بتشكيل حلف شمال الأطلسي وعبرت عن رغبتها بأن تكون جزءاً منه، ففي اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي الأُوربي المنعقد في شباط ١٩٤٩م في

الرئيس الأمريكي هاري أس ترومان ١٩٤٥-١٩٥٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة البصرة، ٢٠٠٥).

(٤)غريميت، ريتشارد وألن ليبسون، تركيا: صعوبات وآفاق، دائرة الشؤون الخارجية والدفاع القومي، إدارة أبحاث الكونغرس الأمريكي، نشرة مؤسسة الأبحاث العربية، سلسلة دراسات إستراتيجية (١٢)، (بيروت، ١٩٨٠)، ١٧-١٨.

(٥) **معاهدة بروكسل:** معاهدة وقعت في ١٧ كانون الثاني ١٩٤٨م بين المملكة المتحدة وبلجيكا، فرنسا، لوكسمبورغ، هولندا، باعتبارها امتداداً لمعاهدة الدفاع في السنة السابقة "**معاهدة دونكيرك**" الموقعة بين بريطانيا وفرنسا، إذ أن معاهدة بروكسل تتضمن بند الدفاع المشترك فقد وفرت الأساس الذي تأسس عليه مؤتمر باريس عام ١٩٥٤م، وكان الهدف هو حماية أُوربا من التهديد الشيوعي وتحقيق الأمن الجماعي. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصالحة، محمد حمدان ، "استراتيجية حلف الأطلسي في النظام الدولي الراهن"، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد (٣٦)، نيسان ٢٠٠١.

(6) Schlesinger, Arthur M., The Dynamics of World Power 1945-1973,(New York, Chelsea House Publishers, 1973), 127.

(٧)تاجوا، فرانك ، سياسة تركيا الخارجية بين الشرق والغرب، (مترجم): مركز البحوث والمعلومات (بغداد، د.ت)، ٨.

العاصمة الفرنسية باريس، تحدث وزير خارجية تركيا نجم الدين صادق[٨] " **Najmuddin Sadiq**" بأن: ((**حلف الأطلسي كان نظاماً دفاعياً يحدد منطقة جغرافية (منطقة شمال الأطلسي) وبالتالي فان تركيا لا تحتاج بأن تكون عضواً فيه، ولكن الأمن الأُوربي لا يقبل التجزئة، ولهذا السبب نريد أن يكون النظام الأمني لساحل الأطلسي متكاملاً مع الاتفاقية في المتوسط أيضاً**))[٩].

رأى جورج هاريس "**George Harris**" بأن هنالك ثلاثة أسباب محتملة خلف المصلحة المباشرة للحكومة التركية للانضمام إلى المنظمة فالأول منها، إن السلطات التركية تخشى بأن تستثنى تركيا من الحلف وسيقود ذلك إلى خسارة المساعدات الأمريكية لتركيا، والثاني سيزيد من ضغط الاتحاد السوفيتي على إنشاء حلف لمواجهة دول أوربا، وأخيراً فإن حزب الشعب الجمهوري التركي كان متخوفاً من أن هزيمته سيتم استغلالها من قبل الحزب الديمقراطي المعارض في تركيا، وفضلاً عن الدوافع الكامنة بخصوص دخول تركيا إلى حلف شمال الأطلسي، كانت هنالك دوافع أخرى أيضاً منها أن حلف شمال الأطلسي يرغب بأن يرى تركيا ممثلة للقوى الغربية، وأن الدخول في مثل تلك المنظمة يمكن أن يضمن بأن تركيا جزء من دول الغرب ومدعومة من قبله، وعلى ذلك الأساس كانت دوافع تركيا للدخول في حلف شمال الأطلسي يمكن أن تتلخص في المصالح الأمنية، والمخاوف السياسية، والمصاعب الاقتصادية، فضلاً عن الرغبة بأن تكون تركيا جزءاً من الغرب[١٠].

---

(٨) **نجم الدين صادق:** صحفي وسياسي تركي ولد في اسبارطة عام ١٨٩٠، كان والده يعمل رئيساً لمحكمة إسطنبول، أكمل تعليمه الابتدائي في أدرنه، والثاني في أزمير وقونيا، ذهب في عام ١٩١٠ إلى مدينة ليون الفرنسية ليكمل تعليمه الجامعي وعاد إلى إسطنبول عام ١٩١٤ ليعمل في وزارة المعارف (التربية) كمترجم فوري، انتقل للعمل في مكتب الترجمة والطبع والنشر، ساهم في تأسيس صحيفة (أكشام التركية) مع زملائه الصحفيين وكان أبرزهم فالح رفقي بتاي، أصبح في عام ١٩٢٨م عضواً في الهيئة الإدارية لنادي غلطة سراي التركي، وفي عام ١٩٣٢م أصبح ممثلاً لبلاده في عصبة الأمم وكان من ضمن الوفد الممثل لتركيا في اتفاقية مونترو عام ١٩٣٦، أصبح وزيراً للخارجية التركية في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٧ واستمر في منصبه حتى ٢٢ آيار ١٩٥٠، توفي في أنقرة ٢١ أيلول ١٩٥٣، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Vander Lippe, John M., The Polities of Turkish democracy: Ismet Inonu and formation of The multi-Party 1938-1950,(New York, 2005), 41.

(9)Gonlubol, Mehmet, Olaylarla Türk Dis Politikas1919-1973 Ankara: (Sevinç, 1974), P. 241.

(10)Harris, George S., Troubled Alliance: Turkish-American Problems in Historical

تأسس حلف شمال الأطلسي رسمياً في ٤ نيسان ١٩٤٩م في واشنطن، وكانت الدول الموقعة عليه هي **(الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، فرنسا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ، الدنمارك، السويد، النروج، والبرتغال)**، ولم تعد الولايات المتحدة الأمريكية تركيا عضواً فيه، لأنه كان تحالفاً لمنطقة خاصة، والتي لم تكن تركيا جزءاً منها، وفي تصريح لوزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية دين اتشيسون[١١]"**Dean Acheson**" بخصوص حلف شمال الأطلسي، والذي تم نشره في صحيفة النيويورك تايمز يوم ١٩ آذار١٩٤٩م صرح دين اتشيسون: "**بأن الغرض الاسمى للحلف هو السلام والأمن وإذا أمكن إحراز السلام والأمن في منطقة شمال الأطلسي، فيجب أن نذهب بعيدا لضمان الأمن والسلام في مناطق أخرى أيضاً**"[١٢]، وبالتالي فإن الغرض الأساسي لحلف شمال الأطلسي كان الأمن في منطقة شمال الأطلسي ولم يشير إلى وجود تركيا وبالتالي فهي خارج نطاق الحلف في الوقت الحالي[١٣].

وبالرغم من ذلك، فان دخول إيطاليا ومقاطعات الجزائر الفرنسية إلى حلف شمال الأطلسي قد ألغى "**المنطقة الجغرافية المحددة**" وأكد بازدياد ردة الفعل بخصوص استثناء

Perspective, 1945-1971. (Washington D.C.: American Institute for Public Policy Research, 1972), 35-36.

(١١) **دين اتشيسون:** ولد في مدينة ميدلتان Middletown في ولاية كونيتيكت Connecticut في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٩٣م من أب أمريكي وأم كندية، تلقى تعليمهُ في مدرسة غروتون وكلية بيل (١٩١٢-١٩١٥) دخل كلية الحقوق بجامعة هارفارد (١٩١٥-١٩١٨)، مارس القانون الذي أهله لدخول السلك الدبلوماسي، عينهُ الرئيس فرانكلين روزفلت وكيلاً لوزارة الخزانة الأمريكية عام ١٩٣٣م، وفي عام ١٩٤١م عين مساعداً لوزير الخارجية، كان مسؤولاً عن المؤتمر الذي انعقد في بريتن وودز **Bretton Woods**" عام ١٩٤٤م بخصوص إنشاء البنك الدولي، اختارهُ الرئيس هاري ترومان في عام ١٩٤٥م ليصبح نائباً لوزير الخارجية، كان لهُ دور في تصميم ما يعرف بخطة مارشال، ونصح الرئيس هاري ترومان بإرسال المساعدات والمستشارين إلى القوات الفرنسية في الهند الصينية، أصبح في الأعوام ١٩٤٩-١٩٥٣م وزيراً للخارجية، وبعد تقاعده عاد إلى مهنةِ المحاماة، توفي عام ١٩٧١م في ولاية ماريلاند. للمزيد من التفاصيل ينظر: التكريتي، عمر صابر عبدالله عمر، التطورات السياسية والاقتصادية في جمهورية كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها ١٩٤٩-١٩٦٠م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة تكريت، ٢٠١٦)، ٧٦.

(12) Schlesinger, Arthur M., The Dynamics of World Power: a documentary history of United States foreign policy, 1945-1973. (New York: Chelsea House Publishers, 1973), 134.

(13) George S. Harris, Troubled Alliance , 35-36.

تركيا، ولم تكن إيطاليا تشكل مجرد دولة معادية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الرئيسين، لكن أيضاً دولة ليست لها اتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية مثل تركيا واليونان منذ عام ١٩٤٧م، وبالتالي فان تركيا شعرت بخيبة أمل كبيرة تجاه الغرب[١٤].

وبعد تلك التطورات وفي يوم ١٢ نيسان ١٩٤٩م قام وزير الخارجية التركية نجم الدين صادق برحلة إلى واشنطن للقاء رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هاري أس. ترومان ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية دين اتشيسون، وعبر له عن احترام الرئيس التركي عصمت اينونو[١٥] "**Esmat Inunu**" للرئيس هاري ترومان، وتقديره للمساعدة العسكرية الأمريكية لتركيا، ثم أراد الوزير نجم الدين صادق، معرفة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من دخول تركيا حلف شمال الأطلسي، والذي كان السبب الرئيس لهذه الزيارة، وصرح وزير الخارجية دين اتشيسون بأن القضية تحت الدراسة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بالرغم من أنه لم يُعطِ أي ضمانات للرئيس نظام الدين صادق بخصوص حلف شمال الأطلسي، صرح وزير الخارجية دين اتشيسون بأن اهتمام الأمريكيين ازداد حيال تركيا والعالم وأن الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن أن تفكر بترتيبات جديدة بعد أن يبدأ الحلف عملياته، ولم يكن وزير الخارجية دين اتشيسون يريد أن يُنفر تركيا نتيجة لإجابه الولايات المتحدة الأمريكية السلبية، وحاول إقناع وزير الخارجية التركي نجم الدين صادق أثناء اجتماعه معه بأن الولايات المتحدة الأمريكية لديها اهتمامات عميقة بتركيا وسعادة الشعب التركي[١٦].

---

(14) Acheson, Dean, Present at the creation my years in the State Department, (New York, 1969), 279.

(١٥) **مصطفى عصمت اينونو:** ولد في إزمير بتاريخ ٢٤ أيلول ١٨٨٤م وتوفي في أنقرة ٢٥ كانون الأول ١٩٧٣م، هو الرئيس الثاني لجمهورية تركيا تولى الرئاسة من ١١ تشرين الثاني ١٩٣٨ إلى ٢٢ آيار ١٩٥٠م، شغل منصب رئيس وزراء تركيا عدة مرات في الحقب التالية من (١٩٢٣ إلى ١٩٢٤م ومن ١٩٢٥ إلى ١٩٣٧م ومن ١٩٦١ إلى ١٩٦٥م) شكل خلالها عشر حكومات، وشغل منصب وزير خارجية تركيا في المدة من ١٩٢٢ إلى م١٩٢٤، تولى منصب رئيس الأركان العامة في تركيامن ١٩٢٠ إلى ١٩٢١م، أصبح زعيم حزب الشعب الجمهوري من ١٩٣٨م إلى ١٩٧٢م. للمزيد من التفاصيل ينظر: الطائي، لقاء جمعة عبدالحسن جبار ، العلاقات التركية– الأمريكية في عهد مصطفى كمال أتاتورك ١٩٢٨–١٩٣٨م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة بغداد: كلية التربية (إبن رشد)، ٢٠٠٦)، ٣٤؛
Malkasiam, Carter, The Korean War 1950-1953 , (London, University of Oxford , ,2001), 105.

(16) Erkin, Feridun Cemal, Disislerinde 34 Yil, Washington Büyükelçilisi, (Ankara, Turk Tarih Kurumu Basimevi, 1986). 106.

لم يكن وزير الخارجية نجم الدين صادق راضياً عن إجابة الولايات المتحدة الأمريكية، وقبل عودته إلى تركيا، قال بأنه من الخطأ استثناء تركيا من الحلف في حين يتم قبول دول المتوسط الأُخرى مثل إيطاليا فيه(١٧)، وكانت ردة فعل الحكومة التركية لمثل ذلك الحدث كبيرة: إذ دعت الصحافة والجمهور إلى الحياد، وكتب المُفكر التركي المعروف بيامي صفاء بأن: "**لم تعد هناك حاجة إلى الاهتمام بنظام دفاعي مشترك وإنه لم يعد يهمنا بهذه الطريقة، ويمكننا إقامة سياسة خارجية حرة بحسب حسن نية جيراننا**"(١٨).

في الوقت الذي كانت فيه تركيا غير راضية عن الموقف الأمريكي بخصوص انضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي حدث تطور آخر جعل السفير التركي كمال أركان "**Kamal Arkan**" يشعر بخيبة أمل بسبب ما قاله السفير الأمريكي في أنقرة جورج وادرسورث "**George Wedsworth**"، حينما سُئِلَ في نيويورك ما إذا كانت تركيا ستبقى على الحياد أم لا في حال أنها لم تهاجم من قبل الاتحاد السوفيتي، وصرح السفير جورج ويدسورث بأن الهدف الرئيس لتركيا هو إلحاق الولايات المتحدة الأمريكية بها، وكانت إجابته، والتي أوضحت واقع تركيا بالكامل وجعلت السفير التركي كمال أركان مستاءاً جداً، وذكر الأخير في مذكراته بأنه كان ضد الشعور الودي والسياسة اللاأخلاقية بالشك وتوبيخ تركيا لحيادها بينما لم يكن هناك التزام قوي بتركيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأن الأتراك لم يتعهدوا للولايات المتحدة الأمريكية بأن تركيا سوف تدخل بحرب في حالة مهاجمة الاتحاد السوفيتي(١٩).

بالرغم من أن حياد تركيا وعدد من الأصوات في الكونجرس دافعت عن عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي، إلاَّ أنَّ الولايات المتحدة لم تعر اهتماماً بالقضية حتى اندلاع الحرب الكورية، والتي أحدثت تغيرات مثيرة في مجرى الحرب الباردة والعلاقات التركية–الأمريكية(٢٠).

في محاولة لجذب انتباه الولايات المتحدة الأمريكية عملت الحكومة التركية على توقيع اتفاقية الصداقة الإيطالية– التركية يوم ٢٤ آذار ١٩٥٠م، وعدتها الخطوة الأُولى لحلف شرق

(17) Soysal, Ismail, Soguk Savas ve Türkiye, Olaylar Kronolojisi. (Istanbul: ISIS, 1997), 76-77.
(18) Oral, Sander, Turk - Amerikan lliskileri 1947-1964, (Ankara: Sevinç, 1979), 68.
(19) Erkin, Disislerinde 34 Yil., 106-107.
(20) Oral, Turk - Amerikan lliskileri., 70.

المتوسط الذي سيضم تركيا وإيطاليا واليونان وربما بعض بلدان الشرق الأوسط، فضلاً عن ذلك فإن الحكومة التركية كانت تهدف في المدى الطويل إلى قبولها في حلف شمال الأطلسي، والذي كان ينظر إليه طريقاً للوصل مع الولايات المتحدة الأمريكية [٢١].

بالرغم من أن واشنطن كانت لا تفضل صراحة دخول تركيا حلف شمال الأطلسي في الوقت الحالي، إلاَّ أنَّ عدد من المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية كانوا يعتقدون بأن تركيا يجب أن تنضم إلى حلف شمال الأطلسي ولا يجب تركها ضعيفة ووحيدة أمام الاتحاد السوفيتي، لذلك وفي اجتماع مراجعة سياسة الدفاع عن الدولة المنعقد في يوم ٢ آذار ١٩٥٠م، ناقش الدكتور جيمس كونانت "**James Conant**" عضو اللجنة الاستشارية العامة للجنة الطاقة الذرية الأمريكية بخصوص تمديد حلف شمال الأطلسي واسترجع كلمات بول نيتز[٢٢] "**Paul Nitz**" مدير تخطيط السياسات في وزارة الخارجية (١٩٥٠-١٩٥٣م) بخصوص عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي بالقول: "**يجب علينا تجنب الحرب لكن يجب أن نسال انفسنا ما هو الحد الأدنى من الأرض التي يجب أن نمتلكها، هل يمكن أن نتخلى عن فنلندا أو الهند الصينية؟ ربما نعم، لكن الموقف الفرنسي سيكون مسألة أخرى بسبب أنها من الممكن أن تحيد المملكة المتحدة بشكل فعال، لذلك يجب علينا أن لا نساوم بعيداً عن أي من تلك المناطق، كما يجب علينا أن نقرر على خط لا يمكنهم تجاوزه، وأوضح السيد نيتز بأن حلف الأطلسي يوضح الخط الحالي، والذي ربما يشمل تركيا أيضاً**"[٢٣].

(21) Foreign Relations of the United States ,1945, Minutes of the third Meeting of the United States Delegation,Held at Washintgon, Friday, March 30,1945, Vol. I.. 173.

(٢٢) **بول نيتز**: سياسي أمريكي ولد في أميرست بولاية ماساتشوست درس في جامعة هارفارد، تولى مناصب عديدة لعل أبرزها نائب وزير الدفاع الأمريكي (١ تموز ١٩٦٧- ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩م)، والأمين العام بحرية الولايات المتحدة الأمريكية تشرين الثاني ١٩٦٣- ٣٠ حزيران ١٩٦٧م)، حاز على وسام الحرية الرئاسي ووسام الاستحقاق، توفي في ١٩ تشرين الأول ٢٠٠٤م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Friedmen, Norman, U. S. Sulomarines since 1995, Anlustrated Desigh history, (air life Publishing Ltd, 1995), 98.

(23) Foreign Relations of the United States (FRUS) Diplomatic Papers: The Conference of Berlin, 1945, Vol. I. 173.

وفي مواجهة تلك التطورات، زادت تركيا مساعيها لتكون جزءاً من حلف شمال الأطلسي، والذي كان دائماً أفضل خياراتها، فتقدمت طلب العضوية يوم ١١ أيار ١٩٥٠م، وقد تم رفض الطلب لنفس الأسباب السابقة، وعند النظر إلى المذكرة السرية المؤرخة في الأول من أيار ١٩٥٠م، من قبل مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، وجنوب آسيا وأفريقيا جورج ماكجي "**George McGee**" ندرك بسهولة بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تفضل حلفاً أمنياً مع تركيا حتى تتم زيادة قدرة الدفاع الأُوربية([٢٤])، وقد اقتبس جورج ماكجي وثيقة أعدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اجتماع وزراء الخارجية وقد صرح في الوثيقة بالقول: "**لسنا في وضع يسمح لنا أن نفكر بأي تحالفات أمنية مع تركيا واليونان وإيران أو بلدان الشرق الأدنى في الوقت الحالي، بسبب أننا لا نستطيع أن نقول بخصوص ما إذا كانت قدراتنا في هذا الوقت كافية للدفاع عن مصالحنا الحيوية في أُوربا، إننا نطمح في الزيادة في قدراتنا الدفاعية في أُوربا نتيجة حلف شمال الأطلسي وبرنامج المساعدات العسكرية والذي سيسمح لنا التفكير في ترتيبات أمنية إضافية**"[(٢٥)].

في الوقت الذي كانت فيه تركيا تبذل جهوداً للدخول في حلف شمال الأطلسي، حدث تطور داخلي في البلاد هو إجراء أول انتخابات ديمقراطية في تركيا يوم ١٤ أيار ١٩٥٠م والتي فاز بها الحزب الديمقراطي، وبالتالي كان ذلك نهاية حكم حزب الشعب الجمهوري الذي استمر لسبعة وعشرين عاماً، وهنا أشارت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ذلك بالقول إنه نصر كبير باسم الديمقراطية ليس في تركيا فحسب لكن في العالم أيضاً، وقد أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن سرورها لأن الحكومة الجديدة تحت قيادة رئيس الجمهورية محمود جلال بايار[(٢٦)] "**Mahmut Celal Bayar**" ورئيس الوزراء عدنان مندريس[(٢٧)] "**Adnan**"

(24) Oral, Turk - Amerikan lliskileri, 68.

(25) FRUS, 1950, Memorandum by the Assistant Secretary of State for New Eastern South Asian and African Affairs (McGhee) to the Under Secre-tary of State وMay 1, 1950.Vol. 3, Op. Cit., 79-80.

(٢٦) **جلال بايار**: ولد في قرية أموربي في مقاطعة بورصة في تركيا عام ١٨٨٣م، وهي قرية قريبة من مدينة جيملك الواقعة على بحر مرمرة في مقاطعة بورصة، عمل كاتبا أول في محكمة جيملك، ثم في البنك الزراعي الذي يعد أكبر البنوك في تركيا حالياً، ثم في مصرف الشرق الألماني "**Deutsche Orient bank**" في بورصة، وفي عام ١٩١٩م أُختير جلال بايار نائباً في البرلمان العثماني في إسطنبول، عن مدينة ساروهان (**مانيسا حالياً**)، وحين قام السلطان العثماني عبدالحميد الثاني بتعديل الدستور رأى فيه عملاً غير وطني، ثم رحل في عام ١٩٢٠م إلى أنقرة ليلتحق بمصطفى كمال أتاتورك في حركة الاستقلال

"**Menderes** اللذان يدافعان عن حرية التجارة وغيرها من الأمور الهامة وبالتالي يعد ذلك بمثابة ولادة جديدة لتركيا[٢٨].

التركية، أصبح عضواً بارزاً في "**منظمة الدفاع عن حقوق الأناضول ورومیلیا**"، وهي منظمة سياسية أُخرى أسست بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م، ثم أصبح نائباً عن بورصة في الجمعية الوطنية التركية الكبرى الحديثة التأسيس، وفي العام نفسه شغل منصب نائب وزير الاقتصاد، ثم عين وزيراً للاقتصاد عام ١٩٢١م، اشترك في الوفد التركي أثناء مؤتمر لوزان للسلام في عام ١٩٢٢م بصفته مستشاراً لعصمت إينونو، وفي الانتخابات التي أُجريت عام ١٩٢٣م، أُنتخب نائباً عن أزمير في البرلمان التركي، أسس أول بنك تركي وطني في أنقرة في ٢٦ يوليو/ تموز ١٩٢٤م وأصبح مديره حتى عام ١٩٣٢، وقد عينه مصطفى كمال أتاتورك رئيسا للوزراء في الوزارة التاسعة في ٢٥ تشرين الأول ١٩٣٧م، بعد أن استقال منها عصمت إينونو، وبقي في منصبه حتى وفاة أتاتورك وبقي في منصبه بعد تولي عصمت إينونو رئاسة الجمهورية في عام ١٩٣٨م، ثم استقال من منصبه في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٩م بعد تفاقم الخلافات في وجهات النظر بينه وبين عصمت إينونو، كان عضواً بارزاً في حزب الشعب الجمهوري وبقي فيه حتى عام ١٩٤٥م، إذ أسس الحزب الديمقراطي في ٢٧ كانون يناير/ كانون الثاني ١٩٤٦م، وهو حزب يميني معتدل، اشترك معه في تأسيسه عدنان مندريس ومحمد فؤاد كوبرلي ورفيق كورالتان، وربح الحزب الجديد في الانتخابات العامة التي أجريت في ١٤ مايو ١٩٥٠م، بأغلبية بلغت (٤٠٨) من (٤٨٧) مقعداً في البرلمان. فانتخب البرلمان جلال بايار – رئيس الحزب الديمقراطي– ليكون رئيساً للجمهورية التركية، ثم أعيد انتخابه في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٧م، فظل في كرسي الرئاسة مدة عشر سنوات من ١٩٥٠م حتى ١٩٦٠م، وكان معه عدنان مندريس رئيسا للوزراء طيلة تلك المدة . توفي في ٢٢ آب ١٩٨٦. للمزيد ينظر: عليوي، ياسر عدنان، جلال بايار ودوره السياسي والاقتصادي في تركيا ١٨٨٣-١٩٦٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة (سامراء– كلية التربية، ٢٠١٣م).

(٢٧) علي عدنان إرتكين مندريس المعروف باسم عدنان مندريس ولد في أيدين في عام ١٨٩٩م، وتوفي في بورصة في ١٧ أيلول ١٩٦م كان رئيساً لوزراء تركيا في المدة ما بين عامي ١٩٥٠-١٩٦٠م وهو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقي. وهو من مؤسسي حزب الديمقراطية رابع حزب معارض ينشأ بصفة قانونية في تركيا في عام ١٩٤٦م وأول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في تاريخ تركيا أُزيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠م نفذّه الجيش التركي وأُلقي القبض عليه وأُعدِم شنقاً مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه في ١٧ أيلول ١٩٦١م، وهو أوّل رئيس وزراء يعدم في تركيا وقد أعاد البرلمان التركي الاعتبار لعدنان مندريس مع الذين أعدموا معه بقانون صدر في عام ١٩٩٠م وهو واحد من ثلاثة سياسيين أتراك يقام له ضريح تكريماً لذكراه. للمزيد من التفاصيل ينظر: دارغوث، بلقيس، "عدنان مندريس رئيس الوزراء الذي ندم الأتراك على اعدامه وكرمه اردوغان"، مجلة عربي بوست، العدد (٦)، ٣١ تموز ٢٠٢٠، ١– ٥.

(28) Erkin, Disislerinde 34 Yil., 147.

هنئت واشنطن الحكومة التركية الجديدة في اليوم الأول، وصرحت في بيان الانتخابات، بأن الحزب الديمقراطي مصمم على اتباع نفس السياسة في العلاقات الأمريكية– التركية كما كانت في السابق وانها سوف لن تختلف بهذا الشأن على الرغم من أن عدد من الباحثين فسروا مجيء الحكومة الجديدة هو "**انفصال من قبل الحكومة الجديدة من سياسة عدم الانحياز التي اتبعها مصطفى كمال أتاتورك**"[٢٩]، وكانت تركيا قد تركت سياسة عدم الانحياز وتحركت نحو الولايات المتحدة الأمريكية قبل مدة طويلة من مجيء الحزب الديمقراطي، وقد شكل حزب الشعب الجمهوري أساساً قوياً للسياسة الخارجية التركية اذ لم تتبع حكومة رئيس الوزراء عدنان مندريس تلك السياسة فقط لكن عززتها، ومع ذلك فإن إدارة الأخير سوف تختلف في اعتبارات أُخرى عن حزب الشعب الجمهوري بقيادة الرئيس عصمت اينونو، وكان رئيس الوزراء عدنان مندريس أكثر نشاطاً وربما أقل حذراً بالمقارنة مع سلفه الرئيس عصمت اينونو، لذلك اتبع الحزب الديمقراطي سياسة خارجية أمريكية خالصة طيلة خمسينيات القرن العشرين[٣٠].

ثانياً: الحرب الكورية وأثرها في الموقف الأمريكي لضم تركيا للحلف:

بعد مجيء رئيس الوزراء عدنان مندريس بمدة قصيرة إلى سُدّة الحكم، كان الحدث الأهم على صعيد العلاقات الدولية والعلاقات الأمريكية– التركية للمدة من (١٩٤٥–١٩٦٠م) هو اندلاع الحرب الكورية في ٢٥ حزيران ١٩٥٠م إذ عبرت كوريا الشمالية الشيوعية خط العرض ٣٨ الذي يقسم الكوريتين، وهاجمت كوريا الجنوبية، وليس فقط لتعزيز برنامج الولايات المتحدة الأمريكية للأمن القومي لكن أيضاً لإعطاء الفرصة لحكومة رئيس الوزراء عدنان مندريس لبيان مدى وفاء تركيا والتزامها تجاه الغرب[٣١].

بعد مدة قصيرة من وصول أنباء الهجوم إلى واشنطن أمر الرئيس الأمريكي هاري أس– ترومان في مساء يوم ٢٥ حزيران ١٩٥٠م القوات البحرية والجوية بمساعدة كوريا الجنوبية، إلاّ أن مجلس الأمن الدولي مرر قراراً يدعو إلى انسحاب كوريا الشمالية إلى ما خلف خط عرض ٣٨، من جانبها رفضت كوريا الشمالية هذا القرار فأعلن مجلس الأمن

(29) Bascs, Hüseyin, Türk Dis Politikassnda 1950 li Yillar, (Ankara: METU, 2001), 37.

(30) Soysal, Soguk Savas ve Türkiye., 97.

(31) Fatua, David, The Long Pull Army, NSC 68, the Korean War, and the Creation of the Cold War U.S. Army, The Journal of Military History 61 (1997), 110.

الدولي القرار الثاني بدعوة أعضاء الأُمم المتحدة إلى مساعدة كوريا الجنوبية "**وإعادة السلم العالمي والأمن للمنطقة**"، عزز هذا الأمر لتركيا في ظهورها إلى الساحة ومحاولاتها الدخول إلى أبواب حلف شمال الأطلسي[٣٢]، لاسيما بعد استلام رسالة الأُمم المتحدة، إذ أعلنت حكومة الرئيس عدنان مندريس قرارها بإرسال لواء عسكري مؤلف من (٤٥٠٠) جندي إلى كوريا الجنوبية، وقد كان هذا قراراً تاريخياً مهماً جداً من قبل الحكومة التركية بإرسال ذلك العدد من الجنود إلى أراض بعيدة من الوطن[٣٣].

كان لهذا الأمر نتائج على الرأي العام والأحزاب إذ عارض غالبية حزب الشعب الجمهوري، وانتقدت أُسلوب القرار، إذ لم يكن مقنعاً لأن حكومة الرئيس عدنان مندريس لم تستشر الحزب المعارض عندما اتخذت القرار ولم يكن لديها موافقة البرلمان التركي، وانتقد مجموعة المثقفين اليساريين من جمعية **(محبي السلام الأتراك)**، التي تعمل بقيادة الأستاذ بيهيس بوران "**Behuis Boran**" من جامعة أنقرة قرار الحكومة بشأن إرسال الجنود الأتراك إلى كوريا الجنوبية أما الصحافة فلم ترفض فقط قرار رئيس الوزراء الجديد عدنان مندريس بل أوضحت أن غالبية الشعب ترفض هذا القرار، ومن جانب آخر قدم الكثير من الناس وبمختلف الشرائح والأحزاب ومنهم الأساتذة والعمال والطلاب والكتاب طلبات التطوع لمحاربة الشيوعية[٣٤].

إن إرسال قوات إلى كوريا لم تظهر الحكومة التركية الجديدة فقط وفائها للغرب، والمبادئ المشتركة لنظام التحالف الغربي، لكنها أظهرت أيضاً التأثير الإيجابي للكونجرس الأمريكي، ومع ذلك، فإن دعوة الأُمم المتحدة إلى مساعدة كوريا الجنوبية كان فرصة جيدة لتركيا لتكون نموذجا للبلدان الأُخرى التي لم تجب نداء الأُمم المتحدة حتى ذلك الوقت، وقد كان قرار استجابة الحكومة التركية للأمم المتحدة أسرع بكثير من حلف شمال الأطلسي، كما إن تركيا أدركت بأن الكونجرس الأمريكي لن يتغاظى عن هذه الحقيقة المهمة، وفي إحدى مقالاته التي نشرت في خدمة الأخبار الدولية، وبعد قرار تركيا، صرح وزير الخارجية التركي

(32) Stueck, William, The Korean War: An International History, (New Jersey, Princeton University Press, 1995), 12.
(33) Harris, Troubled Alliance., 40.
(34) Ahmad, Feroz, Demokrasi Surecinde Türkiye, 1945-1980 (Istanbul HiL, 1994), 477.

محمد فؤاد كوبرلي[٣٥] "**Fouad Koberlo**" بأنه يأمل بان الولايات المتحدة الأمريكية تُدرك أهمية تركيا للسلام والأمن في الشرق الأدنى بصورة أفضل بعد الحرب الكورية[٣٦].

هنالك قضية أخرى برزت للنقاش ما اذا كانت واشنطن قد أعطت تركيا أي ضمانات في حالة مساعدة تركيا لكوريا الجنوبية، فحسب الصحفي التركي المعروف جينيت ارجي يورك الذي شهد تطورات تلك المدة، نقل عن السيناتور الأمريكي تيم كين "**Tim Kaine**" الذي نظم مؤتمراً صحفياً في السفارة الأمريكية في أنقرة قبل قرار الحكومة التركية وذكر تصريحاً قال فيه: "**إذا أرادت تركيا أن تأخذ مكاناً في التحالف الغربي وتحسين العلاقات التركية–الأمريكية، يجب عليها إرسال قوات إلى كوريا الجنوبية**"[٣٧].

وأضاف السيناتور تيم كين الذي كان يدافع عن تركيا لتكون عضواً في حلف شمال الأطلسي بأن: "**العالم الحر يساعد تركيا في حالة مهاجمتها لكنه نظام مزدوج، فبعد السيطرة على المضائق وقناة السويس يجب على تركيا مساعدة دولة تعرضت للهجوم، وإذا تم قبول تركيا عضواً في حلف الأطلسي فإن كل البلدان يمكن أن تحمي نفسها بصورة أفضل، ومن المستحيل حماية نصف واحد فقط من البحار الكبرى إذا كان يجب حماية البحار كلها، فانه من الضروري شمول تركيا في حلف شمال الأطلسي**"[٣٨].

كانت هنالك أيضاً اجتماعات بين السفير الأمريكي **جورج ويدسورث** " **George Wadsworth**" (٣ نيسان ١٨٩٣–٥ آذار ١٩٥٨م)، والجنرال **هوراس ال ماكبريد** "**Horacel L. Mcbride**" (٢٩ حزيران ١٨٩٤– ١٤ كانون الأول ١٩٦٢م)، ووزير الخارجية التركي محمد **فؤاد كوبرلي** قبل قرار تركيا، لمناقشة ما يمكن لتركيا عمله في الأيام القادمة، وفي رسالة من جورج ويدسورث إلى واشنطن بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٥٠م، أي قبل استجابة تركيا لدعوة هيئة الأُمم المتحدة، كتب فيها بخصوص طلب الجنرال هوراس الماكبريد

---

(٣٥) **محمد فؤاد كوبرلي:** ولد في ٥ تشرين الثاني ١٨٩٠م مؤرخ وسياسي تركي معروف بمساهماته في التاريخ العثماني والفلكلور التركي واللغة التركية، عضو في الحزب الديموقراطي وأحد مؤسسيه، عمل وزيراً للشؤون الخارجية في حكومة عدنان مندريس (Adnan Menderes) من عام ١٩٥٠–١٩٥٥، ثم أصبح نائب رئيس الوزراء في عام ١٩٥م لمدة قصيرة.توفي في ٢٨ حزيران ١٩٦٦.

(36) Soysal, Soguk Savas ve Türkiye., 101.

(37) Oral, Turk - Amerikan lliskileri., p. 74; Ahmad, Demokrasi Surecinde Türkiye., 476.

(38) Cüneyt Arcayürek, Seytan Uçgeninde Türkiye, (Ankara Bilgi, 1987, S. 376.

من الحكومة التركية إرسال قوة مؤلفة من (٤٥٠٠) جندي، وعن طريق تسليط الضوء على هذه المعلومة، يمكن القول بأن الولايات المتحدة طلبت من تركيا المشاركة في الحرب الكورية فضلاً عن إعطاء بعض الضمانات الرسمية لحكومة عدنان مندريس بخصوص العضوية في حلف شمال الأطلسي في المستقبل القريب، وهكذا واجهت أكبر فرصة لها في أثناء فترتها بالكامل، ورحبت حكومة عدنان مندريس بقرار هيئة الأُمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة كوريا الجنوبية، وأرسلت الولايات المتحدة الأمريكية خمس سفن إلى تركيا لنقل الجنود الأتراك إلى كوريا الجنوبية(٣٩).

جعلت الحرب الكورية الولايات المتحدة الأمريكية تراجع سياستها الخارجية وتزيد قدراتها العسكرية عن طريق نصيحتها من قبل مجلس الأمن القومي (**Nationah Security Council**)، عن طريق وثيقة أعدتها وزارتا الخارجية والدفاع ومجلس الأمن القومي، وقد اكتملت الوثيقة بحلول نيسان ١٩٥٠م التي تنبأت بأن الاتحاد السوفيتي سيشكل تهديداً كبيراً للغرب في السنوات الخمس المقبلة بمحاولاته الاستراتيجية والعسكرية، والدعوة إلى إعادة تسلح شاملة، ومع ذلك تعهد الرئيس الأمريكي هاري ترومان بتعزيز النشاط الاقتصادي عن طريق الادخار لأهداف محلية إلاَّ أنَّه وجد صعوبة في إقناع الشعب والكونجرس الأمريكي بسبب زيادة الإنفاق العسكري الضخم في البلاد، ومع اندلاع الحرب الكورية التي أقنعت الشعب والكونجرس بالعدوان الشيوعي، وتمكن بسهولة من إيجاد الفرصة، ومنذ ذلك الوقت تم تعزيز القوة العسكرية الأمريكية بصورة كبيرة، وأشار الكاتب ديفيد تي. فاتيو "**David T. Fatio**" في كتابه المعنون: **[The Long Pull Army]** في وجهة نظر ملفتة: "**إن التحرك لتوسيع الجيش بعد القتال في كوريا على سبيل المثال يعني أساساً بأن الولايات المتحدة الأمريكية لديها أُنموذج مختلف من القوة العسكرية، وأن هذه القوة كانت ملائمة إلى حد كبير مع متطلبات الحرب الباردة، وقادرة على معالجة كل من الحرب الشاملة والمحدودة، وباختصار، كانت أكثر قابلية للاستخدام، وبهذا (المفهوم) تم تعزيز كل القوى الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية الدبلوماسية والعسكرية إلى حدٍ بعيد**"(٤٠).

إن إعادة صياغة سياسة خارجية وعسكرية جديدة للولايات المتحدة الأمريكية، والتي تم تشكيلها بعد الحرب الكورية، قد جلبت تفسيرات جديدة لعلاقات الولايات المتحدة

(39) Bagct, Türk Dis Politikassnd, 32.
(40) Dora, Celal, Kore Savasi nda Türkler Istanbul: Ismail Akgün, 1963, 30.

الأمريكية مع البلدان الأُخرى بما فيها تركيا، ولا يُمكن أن تنسى بأن دخول تركيا إلى الحرب الكورية لم يكن فقط نتيجة إسهامها في الحرب الكورية لكن تغير تفسيرات التهديد السوفيتي، والتي تشكل الخطر الكبير إذا اختارت تركيا الحياد، وبحسب التفسيرات الجديدة، فان التهديد العالمي للاتحاد السوفيتي ينمو بقوة ولن يتردد في الانخراط بمبادرات عدوانية ضد أي بلد، وبحسب تقرير مجلس الأمن الدولي المؤرخ في ٢٥ آب ١٩٥٠م، فقد رأى بأن الحرب الكورية يمكن تفسيرها "**بالدفعة الأُولى لمشروع السوفييت للحرب العالمية**"(٤١)، ونجد في نفس الوثيقة، أيضاً: "**إن تصرف الاتحاد السوفيتي فيما يخص كوريا وتوظيف قواته الجوية يجب أن لا يُعد كظاهرة معزولة لكن ممكن ان تكون جزءاً من المشروع العام الذي ربما يتضمن تصرفاً تصحيحياً في أجزاء أُخرى من العالم ولدى الاتحاد السوفيتي المقدرة العسكرية لاحتلال أي بلد في محيطه، وغزو أُوربا الغربية والشرق الأدنى والأقصى، والقيام بهجوم مباشر على المملكة المتحدة وألاسكا وشحن التعزيزات للجهود العسكرية الشيوعية في الشرق الأقصى**"(٤٢).

وبحسب ما تردد في واشنطن كانت الحرب الكورية "**تشكل المزيد من مظاهر الوضع العالمي المتأزم المزمن نتيجة تصميم الكرملين على الهيمنة العالمية عن طريق المؤامرة الشيوعية العالمية**"(٤٣)، وتحت هذه الظروف، يجب أن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية الإجراءات الضرورية لمنع التهديد السوفيتي، وفي هذا الجهد فإن المرحلة الأُولى هي إيجاد مناطق أو البلدان التي سوف تكون أهداف محتملة للعدوان السوفيتي في المستقبل القريب وبالتالي تؤدي إلى حرب عالمية، وقد ظهرت تلك البلدان مثل (تركيا، اليونان، إيران، يوغسلافيا، باكستان، وأفغانستان وفنلندا) في تقرير مجلس الأمن الدولي، إذ أشار بأن المضائق التركية مهمة جداً لمصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية في شرق المتوسط ومناطق الشرق الأوسط: "**إن السيطرة على مضائق تركيا والاقتراب إلى شرق المتوسط يمثل أهمية قصوى لاعتبارات عسكرية من وجهة نظر الدفاع السوفيتية، فضلاً عن الهدف التقليدي والعميق لروسيا وأن إنكار الأخيرة السيطرة على المضائق التركية أمر**

(41) A. E., 117.
(42) FRUS, 1950, Report by the National Security Concil, August 25, 1950, Volume I, Op. Cit., 378.
(43) FRUS, 1950, Report by the National Security Concil, August 25, 1950, Volume I, Op. Cit., 379.

حيوي للمصالح الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك فان الهجوم المباشر من قبل الاتحاد السوفيتي على تركيا سيشكل مخاطر جدية ستودي إلى اندلاع حرب عالمية"(٤٤).

بغض النظر عن إعادة تقييم أهمية المضائق التركية بعد الحرب الكورية، قررت الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً اتخاذ إجراءات عاجلة في حالة عدوان جديد من قبل الاتحاد السوفيتي، من هنا يُمكن أن ندرك بأن الولايات المتحدة الأمريكية عرضت إجراء مشروعات مشابهة لكل من تركيا واليونان، والدعوة إلى تسريع المساعدات العسكرية لهما، فضلاً عن زيادة الاحتمالات العسكرية لتلك البلدان والتي من المرجح أن تستهدف بعدوان سوفيتي آخر إذ كان أمن هذه المنطقة أمراً حيوياً لأمن الولايات المتحدة الأمريكية، ويجب أن نلاحظ أيضاً بأن الأخيرة لم تدعو لمساعدات عسكرية وعمل عسكري لبلدان مستهدفة أخرى مثل فنلندا وأفغانستان ويوغسلافيا في حالة حصول عدوان سوفيتي، ومن جانب آخر فان إيران يمكن أن تعتمد على المملكة المتحدة للمساعدة إذا ما واجهت هجوم من قبل الاتحاد السوفيتي وبالتالي فإن المتلقين الرئيسين لمساعدات الولايات المتحدة الأمريكية اتضح بأنهما تركيا واليونان(٤٥).

قدمت تركيا طلباً ثانياً للدخول إلى حلف شمال الأطلسي في ١ آب ١٩٥٠م اعتقاداً منها بأنها حصلت على دعم الولايات المتحدة الأمريكية وفي الحقيقة كانت واشنطن تناقش القضية بصورة جدية منذ بدايات ربيع ١٩٥٠م كانت إدارة الرئيس الأمريكي ترومان تعرف بأن تركيا يمكن أن تختار الحياد إذا لم يكن هناك تحالف رسمي بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وأن هناك مخاطر كبيرة على المصالح الأمنية للغرب إذا كان هنالك هجوم سوفيتي، وفي آذار ١٩٥٠م، أكد الملحق الجوي للولايات المتحدة الأمريكية بأن تركيا ستقاوم إذا تعرضت لهجوم لكنها خلاف ذلك ستبقى محايدة(٤٦).

كان الأدميرال ريتشارد كانولي "**Richard L. Conolly**" مدافعاً آخر عن عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي، وكان يرغب بالحصول على دعم هيئة الأركان المشتركة "**Joint Chiefs of Staff**" لعقد تحالف مع تركيا وصرح بالقول: "**بالرغم من أنه يمكن الافتراض بأن تركيا سوف تقاتل إذا تعرضت لهجوم وعليه يكاد يكون من المؤكد بأن**

(44) FRUS, 1950, US Actions To Conter Further Soviet Moves in the Immediate Future Volume I ,Op. Cit., 385.
(45) FRUS, 1950, Report by the National Security Council, August 25, 1950. Volume I, p. 382.
(46) FRUS, 1950, U.S.Actions To Conter Further Soviet Moves in the Immediate Futurep. . Volume I,.385..

تركيا سوف لن تقاتل إذا لم تتعرض لهجوم ومن غير المرجح جداً بأن الاتحاد السوفيتي سوف لن يهاجم تركيا سريعاً، وسوف يكون ذلك لمصلحة أمننا القومي إلى حد كبير نظرا للأموال التي ننفقها على المؤسسة العسكرية لجعل تركيا ملزمة لنا رسميا بمعاهدة دفاع مشتركة"(٤٧).

ثالثاً: العلاقات الأمريكية– التركية ١٩٥٠–١٩٥٢م.

بعد الحرب الكورية ومساهمة تركيا بالحرب، بدأ الموضوع يُطرح بجدية أكثر في اجتماعات الكونجرس ففي ١١ أيلول ١٩٥٠م، إذ شددت الحكومة، على أهمية ضم تركيا إلى حلف شمال الأطلسي بالقول: "**أن هنالك سبباً في ضم اليونان وتركيا إلى حلف الأطلسي أو بعض التحالفات الأُخرى بسبب إنهم يمثلون الجوانب الشرقية للبحر المتوسط، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية استمر كل من هتلر، وتشرشل بالضغط على تركيا لدخول الحرب إلى جانب أحد الأطراف، لكن تركيا بقيت ثابتة على موقفها، وربما تكون الحرب قد تنتهي بسرعة أكبر إذا الزمت تركيا نفسها إلى جانب الحلفاء، وإذا يمكننا مساعدة تركيا يجب علينا أن لا نوافق على بقائها محايدة في الحرب المستقبلية تركيا تحتاجنا ونحن نحتاج تركيا**"(٤٨).

بالرغم من المشاعر الإيجابية للمسؤولين الأمريكيين المتنفذين بخصوص دخول تركيا إلى حلف شمال الأطلسي، فقد تمت مناقشة طلب تركيا في اجتماع وزراء الخارجية في أيلول ١٩٥٠م، على أساس أن الولايات المتحدة الأمريكية غير مستعدة لتحمل التزامات أخرى، وقد كان قراراً مشتركاً بين وزارة الخارجية وهيئة الأركان المشتركة والتي تنطبق على كل من تركيا واليونان، وفي مذكرة وزير الخارجية دين اتشيسون إلى وزير الدفاع لويس جونسون " **Louis A. Johnson**" (١٨٩١–١٩٦٦م)، أوضح دين اتشيسون بأن سياسة بلاده كانت مع عدم تمديد الالتزامات الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية حتى يتم تعزيز القدرة الدفاعية لبلدان الحلف(٤٩)".

(47) FRUS, 1950, Report by the National Security Council, August 25, 1950. Volume I, Op. Cit., p. 382.
(48) FRUS, 1950, Actions To Counter Further Soviet Moves in the Immediate Future, 1950. Volume I, Op. Cit.,p. 387.
(49)LeffIer, Melvyn P., "Strategy, Diplomacy, and the Cold War, The United States, Turkey and NATO, 1945 – 1952", The Journal of American History 71 (1985), 820.

وبالتالي فإن قبول تركيا في حلف شمال الأطلسي سيكون مطلباً ضرورياً لتضمين اليونان وربما إيران، والتي تعني مسؤولية والتزاماً كبيرين بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وبحسب ما صرح به دين اتشيسون: "**فإن تضمين تركيا في حلف شمال الأطلسي سيتطلب أسباب سياسية لتضمين اليونان، وبالرغم من أن إيران من الممكن أن تستثنى على أساس أنها دولة غير أوربية**"(٥٠)، وبالرغم مما ذُكر فإنه من غير الممكن استبعاد إيران من الحلف لأن الولايات المتحدة الأمريكية أعطت نفس الضمانات إلى إيران لتقليل الانعكاسات السياسية والتأثيرات الأخلاقية في إيران(٥١) في حالة استبعاد تركيا واليونان، وفي الاجتماع بين وفود الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة وفرنسا في ٢٩ آب ١٩٥٠م، صرح أيضاً دين اتشيسون: "**إن ضم اليونان وتركيا إلى حلف شمال الأطلسي سيخلق مشاكل للمنظمة والمشروع لأنها ستضم دولتين جديدتين من منطقة جديدة**"(٥٢).

وبالتالي، فإن واشنطن بدأت تنظر إلى البدائل القصيرة الأمد للمشاركة الكاملة لليونان وتركيا، بسبب ضغط الحكومة التركية، وقد أكدت وزارة الخارجية التركية أن خمسة إجراءات محتملة يمكن عملها فيما يخص سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تركيا واليونان، لذلك طلب دين اتشيسون من وزارة الدفاع اختيار الأفضل من بين الخيارات من وجهة النظر العسكرية، وكانت الآتي(٥٣):

١- ضم اليونان وتركيا ومن المحتمل إيران لاحقاً إلى عضوية حلف الأطلسي.

٢- إعطاء تلك البلدان مؤقتا على الأقل وضع مستشار في منظمة الحلف.

٣- تأسيس منطقة حلف جديدة إلى جانب حلف الأطلسي، وضمانات من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا أما على أساس مشترك أو غير مشترك.

(50) NARA, Congressional Record, Vol.96, part II, September 11, 1950, 14518-14519.
(51) Ibid. , 821.
(52) FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950,Vol. Ill, Op. Cit., 238.
(53) FRUS, 1950, The United States Deputy Representative on the North Atlantic council (Spofford) to the Secretary of State SECRET LONDON, August 24, 1950, Vol. Ill, Op. Cit.,.239.
(54) FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950, Vol. Ill, Op. Cit., 238.

٤- الإعلان ربما بالاشتراك مع المملكة المتحدة وفرنسا بأن الغرب سوف لن يتسامح حيال عدوان مسلح ضد تركيا واليونان أو إيران، مع التأكيد للبلدان الثلاثة بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستساعد بأقصى درجة ممكنة بما يتفق مع الالتزامات التي ستوفرها.

٥- مسارات العمل الأُخرى التي تواجه الوضع الراهن.

وجاءت إجابة جونسون إلى دين اتشيسون في رسالة مؤرخة يوم ١١ أيلول ١٩٥٠م، إذ نصحت وزارة الدفاع بان الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تمنح: "**وضع المشارك**" لتركيا واليونان في حلف شمال الأطلسي ويكون هناك تمثيل وربما مشاركة بدون تأخير في تنسيق الخطط[٥٤]، وأوصى الوزير أيضاً بأنه عما قريب سيكون دفاع الأُمم الأعضاء في حلف شمال الأطلسي مسؤولية مؤكدة، وستنظر الولايات المتحدة الأمريكية بعرض مسالة العضوية بالكامل لتركيا واليونان في حلف شمال الأطلسي[٥٥]، لكن الوقت غير مناسب لعرض انضمام تركيا واليونان إلى حلف شمال الأطلسي[٥٦].

في الوقت الذي كانت تناقش فيه الولايات المتحدة الأمريكية مشروع العمل لتركيا، فان الحكومة التركية كانت تنتظر رد واشنطن بفارغ الصبر، وكانت كل من حكومة عدنان مندريس والشعب يتوقعون رداً إيجابياً من واشنطن بما أن تركيا قد عملت الشيء الجيد عن طريق إرسالها أعداد كافية من الجنود إلى كوريا للقتال إلى جانب الأمريكيين والآن تعود إلى واشنطن لتنفيذ تعهداتها، وفي ١٩ أيلول ١٩٥٠م، اجتمع السفير التركي فريدون كمال أركان ووزير الخارجية دين اتشيسون في نيويورك لمناقشة قرار الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بعضوية تركيا، وشرح دين اتشيسون المقترح الذي عرضه على تركيا للقنصل وهو "**وضع المشارك**" ودعوة تركيا إلى الانضمام إلى مثل هذه المناسبة في أعمال التخطيط العسكري لحلف شمال الأطلسي والتي تتعلق بمنطقة الدفاع عن المتوسط[٥٧]، وفي الوقت الذي تم فيه

(55) FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950, Vol. Ill, Ibid.. 238.
(56) FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950, Vol. Ill, Ibid., 238.
(57) FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950,Vol. Ill, Ibid., 238.
(58)FRUS, 1950, United States Delegation Minutes, Second Session, Preliminary Con versations for the September Foreign Ministers Meetings, Wash-ington, August 29, 1950 Vol. Ill, Op. Cit., 1142.

عرض هذا المقترح كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعرف بأن تركيا سوف لن تكون راضية وأنها سوف تضغط لنيل العضوية الكاملة[٥٨]، فكما تنبأت واشنطن، فقد عبر فريدون كمال أركان عن خيبة أمله وقال بأنه لا يفهم كيف يمكن لتركيا أن تتوقع المشاركة في الدفاع عن المتوسط بدون التزامات سياسية سابقة، وأضاف فريدون كمال أركان: "**بأن خيبة أمل الشعب التركي ستكون كبيرة جداً وإن الاتحاد السوفيتي ربما انتعشت آماله بأن قوة حلف شمال الأطلسي في الحقيقة ليست لها مصالح في تركيا**"[٥٩].

وبالرغم من استيائها، وافقت تركيا على مقترح مجلس حلف شمال الأطلسي إلاَّ أنَّها لم تقطع محاولاتها الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي طيلة عام ١٩٤٩م، وهنا يجب أن لا ننسى بان العائق الوحيد قبل دخول تركيا إلى حلف شمال الأطلسي لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بما أن المملكة المتحدة وأعضاء الدول الاسكندنافية في الحلف كانوا أيضاً ضد عضوية تركيا، إذ كان لدى المملكة المتحدة مصالح في الشرق الأوسط، ولاسيما على قناة السويس، ولا يمكن للاتحاد السوفيتي أن يترك نفوذه في المنطقة، والذي سيعرض مصالحها للخطر، وكانت إشارات النفوذ السوفيتي في المنطقة قد ظهرت بالفعل عن طريق محاولات السوفيت في إيران والعلاقات العربية– السوفيتية ولاسيما بعد إنشاء دولة **(إسرائيل)**[٦٠].

أرادت المملكة المتحدة إعادة صياغة قيادة الشرق الأوسط، والتي ستركز على حماية الوضع الراهن وحماية مصالحها الحيوية في المنطقة، وستكون هذه القيادة منفصلة عن حلف شمال الأطلسي وتخدم في الدفاع عن الشرق الأوسط بدلاً من الدفاع المباشر عن أُوربا، وبالنسبة للمملكة المتحدة، فإن التشكيل كان إلى حد كبير بسبب إنه لا حلف شمال الأطلسي ولا اتفاقية المساعدة المشتركة بين المملكة المتحدة وفرنسا وتركيا سابقاً بأنه يمكن أن تجبر تركيا على مساعدة المملكة المتحدة إذا كان هناك هجوم على البلدان العربية، وبدون مشاركة تركيا، فإنه من الصعب جداً بالنسبة المملكة المتحدة حماية مصالحها في المنطقة، وبالتالي تريد المملكة المتحدة من تركيا واليونان أن تكون جُزءاً من قيادة الشرق الأوسط بدلاً من حلف شمال الأطلسي، وبالرغم من أن هدف تركيا ما زال هو الدخول إلى حلف شمال الأطلسي، إلاَّ

(59) FRUS, 1950, The United States Greece (Minor) to the Secretary of State,August 24, 1950, Vol. Ill, Op. Cit., 240.
(60) FRUS, 1950, The Secretary of Defense (Johnson) to the Secretary of State, September 11,1950, Vol. Ill, Op. Cit., 278.
(61) FRUS, 1950, The Secretary of Defense (Johnson) to the Secretary of State, September 11,1950, Vol. Ill,Ibid., 278

أنَّها لم تعارض مثل ذلك التشكيل، وصرح وزير الخارجية التركي يوم ٢٠ تموز ١٩٥١م بأن تركيا ستنجز مهمتها في تحقيق الدفاع عن الشرق الأوسط، وتعتقد تركيا بأن الشرق الأوسط يمكن أن يكون فقط الخطوة نحو تحقيق هدف سياستها الخارجية العام(٦١)، ومع ذلك، فإن كلفة سياستها ستكون عالية بالنسبة لتركيا بما أن غالبية الدول العربية تتحدى قيادة الشرق الأوسط، وملاحظة تركيا تعمل جنباً إلى جنب مع الإمبريالية الغربية، وبالتالي، فإن العلاقات التركية– العربية لم تكن وثيقة جداً، ومتدهورة نتيجة للتعاون التركي العربي في الشرق الأوسط(٦٢).

ومن جانب آخر، فإن مخاوف الاسكندنافيين العامة، هي أن تمديد حلف شمال الأطلسي إلى تركيا المسلمة واليونان الأرثوذوكسية سيضعف وحدة الجماعة الأُوربية، ومع ذلك، فإن تدفق المساعدات العسكرية إلى بلدانهم سيقل إذا أصبحت تركيا عضواً في الحلف(٦٣).

رابعاً: بروز الكتلة الشيوعية والموقف الأمريكي من ضم تركيا لحلف شمال الأطلسي:

كانت نظرة تركيا بصورة عامة إلى إنه يمكن إزالة المعارضة الأُوربية لانضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إذا أرادت حقيقة ذلك، وفي أحد الاجتماعات مع جورج ماكغي صرح السفير التركي كمال أركان قائلاً: "**أنا لا أفهم المخاوف العميقة بخصوص تحالفك الأُوربي هل يبتسمون في وجوهنا ويعطون المسؤولية الكاملة لعدم رضاك؟ وأي دولة من دول الحلفاء الأُوربيين المتعبين يمكن أن تساعدنا في حالة هجوم من قبل الاتحاد السوفيتي، وإن الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل كامل قوة الحلف هي في وضع يمكنها إقناع الحلفاء الآخرين بمجرد ان تتخذ قراها**"(٦٤).

(62) FRUS, 1950, Memorand of conversation, by The Secretary of State, September 19,1950, Vol. Ill, Op. Cit., 333.
(63) FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950,Vol. Ill, Op. Cit., 239.
(64) FRUS, 1950, Memorand of conversation, by The Secretary of State, September 19,1950, Vol. Ill, Op. Cit., 334.
(65) FRUS, 1950, Memorand of conversation, by The Secretary of State, September 19,1950, Vol. Ill, Op. Cit., 334.

ويبدو إن العرض التركي كان حقيقياً عندما تمت إزالة مخاوف المملكة المتحدة والدول الاسكندنافية بحلول عام ١٩٥١م نتيجة جهود الولايات المتحدة الأمريكية طيلة العام، وإن أحد أسباب زيادة محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لتضمين تركيا في حلف شمال الأطلسي هو اتضاح الكتلة الصينية– السوفيتية نتيجة دخول الصين في الحرب الكورية وتغير صورة دولة أكثر عداءً للولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي يمكن القول بأن تسريع توسيع التزامات الولايات المتحدة الأمريكية كان بسبب تغير صورة الصين وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد بأن أي نصر شيوعي في أي مكان سيهدد مصالحها الحيوية.

بحلول ربيع عام ١٩٥١م، تزايدت أعداد المدافعين عن دخول تركيا إلى حلف شمال الأطلسي في الولايات المتحدة الأمريكية ليس فقط بسبب ذلك التصور القوي للكتلة الصينية– السوفيتية وزيادة التهديد الشيوعي، لكن أيضاً بسبب مشاركة تركيا في الحرب الكورية ومخاوف الحياد التركي وفي خطابه يوم ١٥ آذار ١٩٥١م أكد السيناتور كين "**Kaine**" بطريقة قوية جداً، على بطولة القوات التركية في كوريا الجنوبية ودافع عن دخول تركيا إلى حلف شمال الأطلسي: "**نحن نواجه مشاكل ضخمة لاسيما أننا لا نمتلك ما يكفي من الحلفاء الذين يمتلكون دوافع كالشجاعة والرغبة في المشاركة على العكس من الأتراك الذين أظهروا ذلك بوضوح عن طريق مشاركتهم وإراقة دمائهم... لا يحتاج أحد أن يكون أمريكياً ليكون متحمساً للأتراك، كل واحدٍ منا هنا يجب أن يكون إنساناً**"[٦٥].

كان جورج ماكجي الذي تم تعيينه سفيراً في تركيا من قبل الرئيس الأمريكي هاري ترومان في كانون الأول ١٩٥١م مدافعاً نافذاً آخر عن دخول تركيا إلى حلف شمال الأطلسي، وكان يحب تركيا والأتراك بصورة كبيرة جداً وساهم إلى حد كبير في عضوية تركيا بحلف شمال الأطلسي[٦٦].

إنَّ محاولات كين، جورج وماكجي ومسؤولي وزارة الخارجية الذين كانوا من أشد المعارضين لتوسيع المساعدات العسكرية والالتزامات على طول الشرق الأوسط[٦٧] انضموا مع المخاوف من الحياد التركي، وجعلوا وزارة الدفاع تعيد النظر في قبول تركيا بحلف شمال الأطلسي، وأخيراً وفي شهر أيار ١٩٥١م قررت هيئة الأركان المشتركة توسيع الالتزامات

(66) Gonlubol, Olaylarla Türk Dis Politikas1919-1973., 248.
(67) Oral, Turk - Amerikan lliskileri., 180.
(68) Erkin, Disislerinde 34 Yil., 180.

العسكرية على طول الشرق الأوسط بسبب أهمية تركيا في حماية الخاصرة الغربية الجنوبية عن طريق شن الحرب، حماية القواعد الجوية، وتأمين مصادر النفط في الشرق الأوسط[٦٨].

حلت الولايات المتحدة الأمريكية مشكلة معارضة وزارة الدفاع في الداخل، وبدأت بإقناع الحلفاء الآخرين في حلف شمال الأطلسي والذين يعارضون دخول تركيا إليه كانت المملكة المتحدة الخصم الرئيس، ويمكن إقناعها بشرط إنشاء قيادة الشرق الأوسط، التي ستضم تركيا وتحمي المصالح البريطانية في الشرق الأوسط، ووافقت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على ذلك، وتم أيضاً إقناع بقية الحلفاء الأساسيين عن طريق جهود الولايات المتحدة الأمريكية في صيف وخريف ١٩٥١م، واجتمع مجلس وزراء حلف شمال الأطلسي في أوتاوا للمدة بين ١٦–٢٠ أيلول ١٩٥١م، ووافقوا بأنه يجب دعوة تركيا إلى عضوية حلف شمال الأطلسي، وفي رسالته إلى الرئيس التركي جلال بايار، صرح الرئيس هاري ترومان قائلاً: "**نتطلع إلى العمل مع تركيا في المنظمة للمساعدة في بناء حصن الحرية في العالم ضد تهديد الشيوعية التي تعرفها تركيا أيضاً**"[٦٩].

وقال الرئيس التركي جلال بايار في رده قائلاً: "إن **تركيا لن تتردد في تنفيذ التزاماتها الملقاة على عاتقها ضمن وحدة حلف الأطلسي والتي هي بصدد الانضمام إليه**"[٧٠]، ودخلت تركيا رسمياً إلى حلف الأطلسي في ١٨ شباط ١٩٥٢م عضواً، ولم تكن هي فقط نهاية المدة الصاخبة لكنها بداية عهد جديد في العلاقات الأمريكية– التركية[٧١].

كانت المدة من ١٩٤٧–١٩٥٢م مرحلة صعبة في العلاقات الأمريكية– التركية وتتناسب تماماً مع رأي العصر الذهبي للعلاقات بين البلدين، وبالرغم من أنها بدأت بعقيدة هاري ترومان وانتهت مع دخول تركيا في حلف شمال الأطلسي، وإن قبولهما يعد دليلاً على التزام الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تركيا، وأوضحت المدة أيضاً بأن تحالف البلدين كان هشاً للغاية بسبب تردد الولايات المتحدة الأمريكية بدعم تركيا، التي ربطت سياستها الخارجية بالولايات المتحدة الأمريكية في مختلف القضايا.

(69) Jervis, Robert, "The hnpact of the Korean War on the Cold War", The Journal of Conflict Resolution 24 (1980), 584.
(70) NARA, Congressional Record, Senate, Vol.97, Part II, 82 Congression, session, 1951.
(71) Baglum, Kemal, Anipolitik J945-1960 (Ankara Bilgi, 1991),. 225.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات منها:-

١- يعد مبدأ هاري ترومان البداية الفعلية لتنامي النفوذ الأمريكي في المنطقة عن طريق تركيا والمساعدات التي قدمت بموجبه بوصفها محصلة لاهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن تركيا السياسي والعسكري والاقتصادي بهدف الحفاظ على المصالح المتبادلة فضلاً عن تحقيق "**الأمن القومي**" للأمريكيين في المنطقة، وهي السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب حتى لو لم يكن هنالك عدو لها يتمثل بالاتحاد السوفيتي.

٢- عززت الولايات المتحدة الأمريكية نفوذها في تركيا عن طريق قواعدها مما أسهم في فتح المجال واسعاً أمام التدخل الأمريكي في شؤون تركيا سواء أكانت داخلية أم خارجية، فضلاً عن ذلك الأمر فإنه أسهم أيضاً في مواجهة خطر الاتحاد السوفيتي والذي يتحين الفرص من أجل السيطرة على تركيا، هذه الأمور وغيرها دفعت تركيا وبشدة إلى دخول حلف الناتو.

٣- إن وجود القواعد العسكرية الأمريكية والغربية على الأراضي التركية، فسح المجال أمام التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لتركيا، وذلك لضمان استمرار المصالح الأمريكية والغربية والحفاظ عليها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، أدى الوجود العسكري الأمريكي في تركيا إلى جعل الأراضي التركية هدفاً مركزياً من الأهداف التي كان من الممكن أن يدمرها الاتحاد السوفيتي في أية مواجهة مسلحة مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول المعسكر الغربي، مما حفز تركيا ودول حلف شمال الأطلسي للعمل على ضرورة تحديث وتطوير القوات المسلحة التركية لمراعاة هذه النقطة بالذات لغرض تلافي أو تقليل قوة الضربة الأُولى التي قد تتعرض لها تركيا والقواعد الأجنبية العاملة فيها من قبل الاتحاد السوفيتي.

٤- كانت الحرب الكورية نقطة تبخصوص فاصلة في مجرى العلاقات الأمريكية- التركية، لما لها من انعكاسات وعلى مختلف الأصعدة، إذ إنها أسهمت مساهمة فاعلة في تغيير وجهات النظر بين البلدين، فضلاً عن إدراك الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا لأهمية تحالفهما المستقبلي.

٥- كان من نتائج سياسة التحالفات الإقليمية التي أدت تركيا دوراً فاعلاً فيها، ازدياد عرى العلاقات الثنائية بين البلدين وفي المجالات كافة، ففي إطار حلف شمال الأطلسي عقدت (٥٥) اتفاقية بين البلدين متعلقة بالوجود العسكري الأمريكي في تركيا، وهذه

الاتفاقيات بعضها مهم جداً، والآخر أقل أهمية عرفت بـ "**الاتفاقيات الثنائية**" لتمييزها عن الاتفاقيات المشتركة بين أعضاء حلف شمال الأطلسي، ومعظم هذه الاتفاقيات كانت سرية.

المصادر باللغة الإنكليزية والتركية:

1. Arthur M. Schlesinger Jr, ed.. The Dynamics of World Power: a documentary,1997.
2. Arthur M. Schlesinger, Jr., ed.. The Dynamics of World Power 1945-1973 New York, Chelsea House Publishers, 1973.
3. Carter Malkasiam, The Korean War 1950-1953, University of Oxford, London, 2001.
4. Celal Dora, Kore Savasi nda Türkler Istanbul: Ismail Akgün, 1963.
5. Conference of Berlin, 1945, Vol.I.
6. Conflict Resolution 24 (1980) .
7. council (Spofford) to the Secretary of State SECRET LONDON, August 24, 1950, Vol. Ill.
8. Cüneyt Arcayürek, Seytan Uçgeninde Türkiye, Ankara Bilgi, 1987, p. 376.
9. David Fatua, The Long Pull Army, NSC 68, the Korean War, and the Creation
10. Dean Acheson, Present at the creation my years in the State Department, New
11. Feridun Cemal Erkin, Disislerinde 34 Yil, Washington Büyükelçilisi, Ankara, Turk Tarih Kurumu Basimevi, 1986.
12. Feroz Ahmad, Demokrasi Surecinde Türkiye, 1945-1980 Istanbul HiL, 1994.
13. Foreign Relations of the United States ,1945, Minutes of the third Meeting of the United States Delegation,Held at Washintgon,Friday,March 30,1945, Vol.I.
14. FRUS, 1950, U.S. Actions To Conter Further Soviet Moves in the Immediate1950 Vol. Ill.
15. FRUS, 1950, United States Delegation Minutes, Second Session, Preliminary Con versations for the September Foreign Ministers Meetings, Wash-ington, August 29, 1950 Vol. Ill.
16. FRUS, 1950, Actions To Counter Further Soviet Moves in the Immediate
17. FRUS, 1950, Memorand of conversation, by The Secretary of State, September 19,1950, Vol. Ill.
18. FRUS, 1950, Memorandum by the Assistant Secretary of State for New Eastern South Asian and African Affairs (McGhee) to the Under Secre-tary of State وMay 1, 1950.Vol. 3..
19. FRUS, 1950, Report by the National Security Concil, August 25, 1950, Volume I.
20. FRUS, 1950, The Ambassador in Iran (Grady) to the Secretary of State August 23, 1950,Vol. Ill.
21. FRUS, 1950, The Secretary of Defense (Johnson) to the Secretary of State, September 11,1950, Vol. Ill.
22. FRUS, 1950, The United States Greece (Minor) to the Secretary of State,August 24, 1950, Vol. Ill.
23. FRUS, 1950, US Actions To Conter Further Soviet Moves in the Immediate,

Future Volume I .
24. George S. Harris, Troubled Alliance: Turkish-American Problems in Historical
25. history of United States foreign policy, 1945-1973. New York: Chelsea House
26. Hüseyin Bascs, Türk Dis Politikassnda 1950 li Yillar, Ankara: METU, 2001.
27. Ismail Soysal, Op. Cit., p, 101.
28. Kemal Baglum, Anipolitik J945-1960 Ankara Bilgi, 1991..
29. Mehmet Gonlubol, Olaylarla Türk Dis Politikas1919-1973 Ankara: Sevinç, 1974.
30. Melvyn P. LeffIer, Strategy, Diplomacy, and the Cold War, The United States, Turkey and NATO, 1945 - 1952 The Journal of American History 71 (1985).
31. NARA, Congressional Record, Senate, Vol.97, part II, 82 Congression, session,
32. NARA, Congressional Record, Vol.96, part II, September 11, 1950.
33. of the Cold War U.S. Army, The Journal of Military History 61 (1997).
34. Perspective, 1945-1971. Washington D.C.: American Institute for Public Policy Princeton University Press, 1995.
35. Robert Jervis, The hnpact of the Korean War on the Cold War, The Journal of
36. Sander Oral , Turk - Amerikan lliskileri 1947-1964, Ankara: Sevinç, 1979.
37. Soysal, Ismail, Soguk Savas ve Türkiye, Olaylar Kronolojisi. Istanbul: ISIS.
38. William Stueck, The Korean War: An International History, New Jersey.
39. York: Norton, 1969.

٤٠. بلقيس دارغوث، عدنان مندريس رئيس الوزراء الذي ندم الأتراك على إعدامه وكرمه أردوغان، مجلة عربي بوست، العدد ٦، ٣١ تموز ٢٠٢٠.

٤١. رغد فيصل عبد الوهاب نقاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أُوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس ترومان١٩٤٥-١٩٥٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥ .

٤٢. ريتشارد غريميت وألن ليبسون، تركيا: صعوبات وآفاق، دائرة الشؤون الخارجية والدفاع القومي، إدارة أبحاث الكونغرس الأمريكي، نشرة مؤسسة الأبحاث العربية، سلسلة دراسات إستراتيجية (١٢)، (بيروت، ١٩٨٠).

٤٣. عبد الرزاق حمزة عبدالله، خطة مارشال (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٤٤. عمر صابر عبدالله عمر التكريتي، التطورات السياسية والاقتصادية في جمهورية كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها ١٩٤٩-١٩٦٠، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦..

٤٥. فرانك تاجوا، " سياسة تركيا الخارجية بين الشرق والغرب " ترجمة: مركز البحوث والمعلومات (بغداد، د.ت).

٤٦. لقاء جمعة عبدالحسن جبار الطائي، العلاقات التركية– الأمريكية في عهد مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٨-١٩٣٨)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية (إبن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٤٧. محمد حمدان المصالحة، استراتيجية حلف الأطلسي في النظام الدولي الراهن، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد ٣٦- نيسان ٢٠٠١.

٤٨. ويكيبيديا الموسوعة الحرة باللغة العربية. CD